دولة اخرى ، فكم بالحري تجاه اسرائيل ، بعدما تثور المشاعر المعادية لليهود عند المسيحيين — وحتى عند ابناء ديانات اخرى — بسبب اعتقال رجل دين مسيحي . ولكن لهذا السبب بوجه خاص، فان السؤال الذي يجب ان يطرح نفسه الان : ما هي الاعمال التي ينبغي ان يقوم بها المسؤولون عن القضية — بالاضافة الى الاجراءات القانونية التي يلزمها الاعتقال — من اجل منع تيقظ مشاعر معادية للاسرائيليين ، ذات خلفية دينية ، نتيجة لاعتقال كبوجي ؟

« ان القاعدة المتبعة عندنا هي « ان الهجوم افضل دفاع » . ويبدو انه ينبغي تطبيقه بصورة مفيدة ، وحذرة ، في هذه الحالة بوجه خاص . انني اصر على هذا الامر ، بسبب الهمس الذي بدأت اسمعه ، « لا يستحسن » التورط مع الفاتيكان ، وينبغي « انهاء القضية بهدوء » ، وكأنما لا نعالج هذه القضية في دولة ذات سيادة ... اذا تصرفنا هكذا ، لن نحل مشكلة كبوجي فحسب وانما ستزداد الاتهامات ضد اسرائيل ، لانها وجهت تهما باطلة ضد شخصية مسيحية هامة » .

وهاجمت صحيفة معاريف في افتتاحيتها يوم ٧٤/٩/٤ « تلك التهديدات التي تسمع من بيروت ، بواسطة المراسلين اللطفاء ، ضد اسرائيل ، بانه من الافضل لها عدم تقديم المطران كبوجي الى المحاكمة ، لانه سيستغل محاكمته لاجراء حساب سياسي مع المحتلين الاسرائيليين في القدس الشرقية . سيعترف بجميع التهم المنسوبة له ، ويدعي بحق رجل دين في منطقة محتلة، في المساهمة بالحرب ضد المحتلين .

« مقابل ذلك ، اسنا متأكدين ابدا من ان الكنيسة التي يمثلها ، ستخرج بسلام من محاولة تحويل قاعة المحكمة الى حلبة صراع سياسي . ان القاعدة المتبعة في اسرائيل هي منح حرية العبادة لكل كنيسة وكل دين . ولكن هذه القاعدة مشروطة بفصل كامل ومطلق بين شؤون الدين وشؤون السياسة ، وكم بالحري — قضايا القتل . ان الكنيسة التي تكون حليفا للقتلة ، عليها الا تنتظر المعاملة المتسامحة التي يستحقها رجال دين حقيقيين » .

واضافت الصحيفة :

« اذا اراد كبوجي اقناع الرأي العام العالمي بأن كنيسته هي قناع لمنظمة سرية ، سيحقق امرا واحدا فقط : ستفقد كنيسته الاستفادة من الامتيازات المحفوظة لها الان ، وسنعاملها ككل منظمة سرية تشكل خطرا على سلامة الجمهور » .!